الا القلوب او ميلك الى شيء بكليتك ثم ايثارك له على
نفسك ومالك ثم موافقتك له سرا وجهرا او ايثار
ما يحب لمن يحب او افناء الحيوة في امر المحبوب او نسيان ما سوى
المحبوب او اغصان تورق في القلوب فتثمر على قدر العقول وغيرها
من المعاني التي ذكر في تعريفها والتواضع ان يرى نفسه ادنى من
كل مخلوق قال الفضيل التواضع ان يخضع للحق وينقاد له
ولو سمعه من صبي قبله منه ولو سمعه من اجهل الناس قبله
وعن ابن المبارك التواضع ان تضع نفسك عند من دونك
في نعمة الدنيا حتى تعلمه انه ليس عليك بدنياك فضل وان ترفع
نفسك على من هو دونك في الدنيا حتى تعلمه انه ليس له بدنياه
عليك فضل وقيل ما نفى عنك الكبر وامات منك الغضب او تصغير
النفس مع معرفتها وتعظيم الناس لحرمة التوحيد او الافتخار
بالقلة والاعتناق للذلة وتحمل اثقال اهل اللغة ولما فرغ الشيخ
من المرفوعات اراد ان يشرع الى المنصوبات فقال واما المنصوب
وهو ما اشتمل على علم المفعولية فثلثة عشر بالاستقراء وهو على
قسمين اسم وفعل فالاسم اثنى عشر والفعل واحد والاسم اصل
وهو خمسة مفاعيل وملحق به وهو سبعة قدمها على المجرورات لكثرة
استعمالها وبحثها الاول المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل
فعل مذكور بمعناه ويسمى به لصحة اطلاق صيغة المفعول عليه
من غير تقييد بالباء او في او اللام او مع بخلاف المفاعيل الاربعة
الباقية فانه لا يصح اطلاق صيغة المفعول عليها الا بعد تقييدها
بواحد منها فيقال المفعول به او فيه او له او معه وانما قدمها
على سائر المفاعيل لانه مفعول لفاعل الفعل بالحقيقة دون ماعدا

ماعداه من المفاعيل كذا في الهندي فعلى هذا يكون ازواجا
في وخلقناكم ازواجا مفعول مطلق كما ذهب اليه ابن هشام
وعبد القاهر الجرجاني او لكون عامله بمعناه بخلاف غيره فانه
من متعلقات الفاعل نحو تبت توبة نصوحا بالفتح في النصح
وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على
الاسناد المجازي مبالغة او في النصاحة وهي الخياطة كانها
تنصح ما خرق الذنب ويجوز بضم النون كما قرأ به وهو مصدر
نصح النصح والنصوح كالشكر والشكور والكفر والكفور اي
ذات نصوح او تنصح نصوحا او تبت نصوحا لنفسك وقيل
خالصة من قولهم عسل ناصح اذا خلص من الشمع ويجوز ان
يراد توبة تنصح الناس اي تدعوهم الى مثلها لظهور اثرها
في صاحبها اعلم انه للتاكيد ان لم يكن زائدا على مدلوله على
مدلول الفعل كما في مثال المصنف وللنوع ان دل على هيئة
صدور الفعل وللعدد ان دل على مرات صدور الفعل نحو
ضربت ضربة بالكسر للنوع بالفتح للمرة وقد يحذف عامله
لقيام القرينة اما على سبيل الجواز كما في خير مقدم اي قدمت
قدوما خير مقدم واما على سبيل الوجوب فهو على قسمين احدها
سماعي مقصور على السماع والثاني قياسي وانما سمي هذا قياسا
لامكان ان يذكر ضابطة عند وجود تلك الضابطة يجب حذف
الفعل بخلاف السماعي فانه لا يمكن ان يذكر ضابطة عند حصولها
يجب حذف الفعل لكن وجوب حذف الفعل في الصورتين
معلل بكثرة الاستعمال ووجود القرينة الدالة عليه مثال السماعي
في قولهم سقيا ورعيا وحمدا وشكرا فالثاني يجب حذف الفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)